

تفسير القرآن الكريم (٩١) سورة الانفطار ج ٢ الآية من ٣١-٩١

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم مبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد فوقنا على الآية الثالثة عشر من سورة الانفطار حيث يقول جل وعلا ان - [00:00:00](#)

ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين. الآيات وقد ذكرنا ان كلمة انا تأتي لتأكيد الجملة الاسمية ويمكن ترجمتها من حيث اللفظ فيقال يقينا ان الابرار لفي نعيم. يقينا الابرار لفي نعيم - [00:00:20](#)

من هم الابرار؟ الابرار جمع بر والبر البر اسم فاعل يقال فلان بر وباغ بر وبمار. اي اتصف بصفات البر وصفات البر هي التي ذكرها الله في قوله في سورة البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم - [00:00:52](#)

قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والتبيين. وهذه امور ايش؟ اعتقادية وات المال على حبه وهذه امور عملية وامور قولية فاذا البر او البار هو من اتصف بصفات اهل الايمان - [00:01:24](#)

ومن اعظم صفات اهل الايمان انهم يؤمنون باركان الايمان السست ويعملون باركان الاسلام الخمس ويجهدون في فعل الواجبات وترك المحرمات وليس معنى البر وليس من شرط البار الا يذنب ما من عبد الا وهو معرض للذنب خلا وحاشا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فان الله عصمهم - [00:01:53](#)

اما ابناء ادم فيقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عنهم كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون اذا ان الابرار لفي نعيم. عرفنا من هم الابرار؟ الابرار اسم فاعل. وهنا جمع جمع - [00:02:31](#)

البر ان الابرار الابرار جمع للبر والمقصود به اسم الفاعل البار فلان بر هذه صفة وفلان بار هذا اسم فاعل ان الابرار وتأملوا معنى المناسبة اللغوية اللطيفة بين اسم البر ومعنى - [00:02:53](#)

فان البر والبر معناها الوصول الى بر الامان معناها الوصول الى بر الامان. فمن اتصف بصفات اهل البر فهو البر اي الموصول بالامان ان الابرار لفي نعيم. اللام هذه اه لفي نعيم لفي جحيم لا في خسر. هذه اللام - [00:03:18](#)

تأتي وهي ليست جارة فرق بين اللام الجارة وبين هذه اللام التي تسمى باللام الموطئة للقسم. اللام لا تدخل على الحروف ما تقول لها لي في. لا هذا لا يمكن في اللغة العربية - [00:03:49](#)

الحروف لا يدخل بعضها على بعض فلما جاءت كلمة او حرف لام على في علمنا انها ليست جارة اذا هي بمعنى القسم. ان الابرار والله في نعيمه - [00:04:14](#)

هذا معناه والله في نعيم فتكون في الآية مؤكّدات عدة ان هذه من المؤكّدات الخبر لفي نعيم وجملة لفي اللام الموطئة للقسم والله مؤكّد اخر ان الابرار لفي نعيم النعيم - [00:04:36](#)

مأكّوذ من نعم الشيء وينعم في الشيء وبالشيء فهو في نعيم والنعيم اسم ووصف لحال يدل على قرار العين وسعادة النفس طمأنينة الحال ولذلك الناس يقولون فلان يقولون والنعم ما معنى والنعيم؟ يعني نعمة هو في حاله - [00:05:01](#)

فلان في نعمة اي في قرار وسكون وفلان في نعمة يقصدون عليه النعم. وهنا لفي نعيم شمل الامررين معا قرار العين وتحقيق المرادات والمطلوبات وعظم النعم والمنعمات عليهم ولذلك من اسماء الجنّة دار النعيم. من اسماء الجنّة دار النعيم. لماذا - [00:05:40](#)

سمى الله الجنة دار النعيم لأن العين تقر لما ترى من النعيم ومرادات النفوس تلبي في الدنيا مهما كان الإنسان. لو اوتى مال قارون
وملك فرعون لو اوتى مال فرعون وملك قارون وعمر نوح - 00:06:17

واوتى ما يؤتى من الأمور إلا أن له مرادات لا تتحقق لأنها ليست دار النعيم حتى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم خرجوا من الدنيا
وما تحقق لهم مرادات فهذا يعني ان الدنيا ليست دار نعيم - 00:06:50

الآخرة هي دار النعيم فلا يجد الإنسان فيها إلا ما ذكر الله في القرآن فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الأعين وانتم فيها خالدون فهذا من
معاني النعيم وزعم بعض من لا علم عنده من تصدر العلم بكتاباته وفيزيائه ان النعيم أعلى الجنان - 00:07:15

وهذا من الكذب والباطل فان النعيم الذي في الجنة اما ان يطلق ويراد به عموم الجنة ومنه قول ابراهيم واجعلني من ورثة جنة
النعيم ان اجعلني من ورثة جنة يحصل فيها النعيم لي وليس المقصود جنة النعيم - 00:07:49

بعينها والا فان اعلى الجنان بالنص الفردوس يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى.
لماذا الفردوس الاعلى تأملوا الان التعليف. اذا سألكم الله الجنة فسلوه الفردوس. فإنه - 00:08:21

الجنة واوسط الجنة. اعلى الجنة من حيث المراتب الافقية. ها من حيث المراتب العمودية اعلى الجنة. واوسط الجنة من حيث
الراتب الافقية الطولية. ها وفوقه عرش الرحمن. فهذا بالنص لكن بعذ الناس اليوم لا يلتفتون الا حاله - 00:08:49

يفسرون القرآن كما يريدون ان الابرار لفي نعيم بمعنى العام اي لفي نعم من قرة الاعين وغيره واما يؤكد هذا المعنى قال في نعيم ها
نكرة ولا معرفة اه نعيم هنا نكرة ولا معرفة؟ نكرة. ومن معاني مقاصد التنكير للمعرف - 00:09:17

تعيمه اذا الشيء كان معرفا فنكر فالمعنى به التعيم وهذا شيء معلوم معلوم. يعني مثلا لو قطى قال لنا قائل قلنا هذه نعمة الله
الماء نعمة الماء من النعمة عرفناه - 00:09:47

فاما اردنا ان ننكر فلنقول الماء الماء نعمة يعني من النعم. وهي كثيرة فتنكير المعرف دليل على تكفيه. ان الابرار لفيلا وفي هنا تفيد
الظرفية تفید ماذا؟ الظرفية. في تفید الظرفية. وهذه الظرفية ظرفية - 00:10:18

حال وظرفية نفس. فاهل الجنة في النعيم الجنة حالا لابد انهم وبنفوسهم يشعرون براحة نفسية لا يعلمون حقيقتها الا الله
جل وعلا ويكونون في ذلك خبر الله. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة احد - 00:10:48

يا من اتعبته الدنيا وهمومها يا من انشغل بالدنيا وملذاتها تيقن ان هذا زائلة وان نعيم الجنة لا يزول ابدا ودائما طريقة القرآن ذكر
الشئين المقابلين الان ذكر حال البر والابرار وانهم في نعيم ثم ذكر حال الفجار. قال وان - 00:11:18

تجار لفحة وبضدها تتبيّن الاشياء. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل ورثة جنة النعيم وان الفجار لفي جحيم. يقول شيخنا رحمه
الله تعالى في ذكر الله اسم الابرار ذكر الله اسم الفجار اشاره الى سبب استحقاقهم للنعيم وسبب استحقاقهم للجحيم - 00:11:54

لماذا استحقوا النعيم؟ لأنهم كانوا ابرارا. لماذا استحقوا الجحيم؟ لأنهم كانوا فجارا. فهذا خبر متضمن الدليل اه والبرهان وهذا من
بلاغة القرآن ان يكون الخبر نفسه مشتملا على سبب هذا الخبر على لماذا كان هذا الخبر - 00:12:26

قال وان الفجار الفجار جمع فاجر. وفلان فيه فجور وهذا وصف والفجور مأخذ من مجاوزة الحد انفجر الرجل وانفجر الماء جاوز
حده فخرج نبعا وانفجر فلان اي فعل ما لا ينبغي له ان يفعل من الطغيان. وان - 00:12:55

ودائما اذا سمعت كلمة الفجار فيصح ان تفسره بمعنى الطغيان وان الفجار لفي الجهل والفجار قد يكون سبب فجورهم فحش
السنن. فجاوزوا باللسان المحلي او قبح فعلهم قد يكون سبب فجورهم ايش - 00:13:33

اولا فحش السنن سواء على الله او على رسل او على دين او على الصالحين ومن فجورهم قبح فعلهم من الزنا. واللواط شرب
الخمر وغير ذلك من امور الفجور ومن الفجور - 00:14:06

ما يكون في القلوب من الاخلاق الدنياء كالكبر والحسد والحق والغلو فهذه صفات الفجار السنن بذئنة. اعمالهم قبيحة. قلوبهم عيادة
بالله فيها الكبر والحسد والحق والغلو. وان الفجار لفي جحيم - 00:14:36

وهذا يعني ان لك ان تتصور عظمة هذا الجهل ومر معنا لماذا سمي الجحيم جحيم؟ قلنا انه يأكل بعضه بعض وقد جاء في الحديث

ان النار اشتكت لربها فقالت يا رب ان بعظي اكله اكل بعظه - [00:15:09](#)
فادن الله لها بنفسين نفس في الشتاء فذلك ابرد ما تجدون من الزمهرير ونفس في البر في الصيف
او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:33](#)

هنا يرد السؤال دائمًا في القرآن ذكر الابرار وذكر مقابلهم الفجار ان المجرمين في ظلال وسرع بعدين ان المتقيين في جنات ونهر ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات المأوى نزلا. ان الذين كفروا - [00:15:53](#)

يعني يذكر اعلى صفات الذي التي بها يستحق الناس الجنة ويذكر صفات الكفر والشرك الذي به يستحقون النار فاين من يخلطون
عملا صالحا واخر سينما مسكون عنه لماذا مسكون عنه؟ لأن امرهم مرجى - [00:16:16](#)

واخرون مرجون لامر الله اما يتوب عليه واما يعذبه مسكون عنهم خلطوا عملا صالحا واخر سينما اسأل الله ان يتوب عليه مسكون
عنهم لانهم تحت المشيئة. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن - [00:16:43](#)

لمن يشاء ولذلك كان بعض السلف يقول اني اعرض عملي على القرآن فلا اجد اعمالي مع الابرار ولا اجد اعمالي مع الفجار واقرأ قوله
تعالى واخرون خلطوا عملا صالحا واخر سينا عسى الله ان يتوب عليه - [00:17:06](#)

قال بعض العلماء ان في ذكر صفات الناجين الابرار وفي ذكر صفات الهاكين الفجار وترك من سواهم حتى يجتهد الكل في الابتعاد
من صفات الفجور واللحوق بصفات اهل البر والتقوى والصلاح - [00:17:29](#)

ثم بين الله عز وجل متى يكون ذلك لان بعض الناس عجب يقول متى؟ حتى ان بعضهم لما لم يرى القيمة استبعدها. فقال الله عز
وجل يصلونها يوم الدين يصلونها يوم الدين - [00:17:54](#)

وهنا دليل يصلونها اي انهم يصلون اليها وقد تستخدن بنفسها صلى الرجل كذا اذا ذاقها يصلونها صلاة يسلب ولما لحق
بالفعل الواو او الجماعة قال يصلو نهى صلعي يصليونها متى - [00:18:19](#)

وهذا فيه دلالة ان الانسان بعمله سائر اما بوصفة بصفته سائر اما ان يصل فيكون مع الابرار واما ان يصل فيكون مع الفجار عيادة
بالله. قال يصلونها يوم مادي يوم ظرف - [00:18:54](#)

والظروف اذا اظيفت فانها معربة الظروف اذا اظيفت في اللغة العربية فانها معربة. وهنا منصوبة منصوبة على المفعولية فيه. يصلون
يوم الدين ظرف يصونها في يوم الدين اذا متى يقع - [00:19:19](#)

وصولهم في النعيم او في الجحيم متى يصلون الى الجحيم والى النعيم؟ متى يصلون النعيم ويصلون الجحيم يوما. منصوب على
الظرفية يوم الدين الايام مختلفة يوم ميلاد يوم وفاته يوم هدايتك يوم كذا يوم كذا. فالليوم اذا اضيف خصص - [00:19:43](#)

وهنا اضيف اليوم الى الدين. والمقصود بالدين هنا يوم الدين من حيث فك التركيب اليوم هو مدة زمنية فيها الضياء والنور والدين
معناه في اللغة من من معانيه في اللغة الجزاء والحساب - [00:20:22](#)

واذا اضيف يوم الدين صار على من؟ يوم الدين علم على يوم القيمة مثل لما نقول عبد معناه الذليل. الله هو رب جل في علاه. فاذا
سمينا شخصا بالاسم المركب عبد الله - [00:20:49](#)

صار علم على شيء معين فذلك يوم له معنى والدين له معنى. اذا اضيف اليوم الى الدين فهنا ينظر هل اضيف اضافة العلنية او
اضافة المعنى الآخر. هنا اضيف اضافة العلمية والمعنى متضمن موجود في العلنية - [00:21:09](#)

يصلونها يوم الدين على اي يصلونها يوم القيمة لكن المعنى متضمن ليس علما مجردا. لانه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في
التدميرية اسماء المعلمات لا تكون اسماء القيمة اسماء القرآن اسماء الانبياء ما هي جامدة - [00:21:33](#)

مشتقة من معانيها في يوم الدين سمي بهذا الاسم لانه يقع فيه الجزاء البر ببره فيكون في نعيم جزاء الفجور الفاجر بفجوره
فيكون في جحر ثم قال جل وعلا وما هم عنها بغايني - [00:21:54](#)

ما مناسبة هذه الاية لما قبلها عرفننا الابرار اللي في نعيم والفحجار اللي في جحيم ويصلونها يوم الدين. واذا بهذه الاية وما هم عنها
بغائبين لأن قائلًا يقول اما انا - [00:22:26](#)

فلن احشر فاكون مغيبا في هذا الوقت كأني قائلما يقول اما انا فساهرب وجاء الجواب من الله لسؤال مقدر وما هم عنها بغايني لا احد سواء كان منكرا للحساب او مقررا للحساب. مقر بالبعث او منكر للبعث. قوي او ضعيف صغير - [00:22:50](#)

او كبير لا احد يغيب عن هذا اليوم يوم تجتمع الخلائق فيه كلهم من اولهم الى اخره لا يغيب احد. لذلك قال الله وما هم عنها بغايني [00:23:19](#)

اي ليسوا هم عنها بغايني الله يحضرنا واياكم مع حمزة والحمد لله عبد المطلب مو حمزة المسؤول عنه قال الله جل وعلا وما هم عنها بغايني الله اكبر الكفار يظنون انهم اذا صاروا وفاة ذرات - [00:23:48](#)

هباء متنورا انهم يغيبون عن يوم القيمة وغاب عن ذهنهم قوله جل في علاه قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذ منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد - [00:24:34](#)

خلاص تراب ذرات غبنة جاء الجواب من الله قد علمنا ما تنقص الارض منه وعندنا كتاب حافظ علم وكتابة ذراتك وبين راحت؟ الله يعلمها اين ذهبت؟ اين تغيرت؟ اين تبدلت؟ اين صارت؟ الله يعلمها - [00:24:56](#)

لذلك قالوا وما هم عنها بغايني عنها لماذا جاء الضمير مؤنثا لان الكلام عن القيمة وما هم عنه اي عن يوم القيمة. فارجع الظمير الى القيمة لان يوم القديدين اسم من اسماء القيام - [00:25:22](#)

وما هم عنها بغايني ولذلك الله سماه ايش؟ اليوم المشهود. ايش سماه؟ اليوم المشهود على قول ان المراد باليوم المشهود وشاهد مشهود قال مشهود يوم القيمة يشهد الخلائق كلهم ثم قال جل وعلا مبينا انه لا يظن ان ظالم ان هذا الامر سهل او يسير فقال - [00:25:49](#)

وما ادراك ما يوم الدين وما ادراك ما يوم الدين. قد وضعنا القاعدة في التفسير. ما هي القاعدة في ادراك؟ ايش قال ابن عباس؟ من يذكرنا بالقاعدة ها احسنت القاعدة ذكرها ابن كثير ذكرها البخاري عن ابن عباس في صحيحه قال قال ابن عباس ما قال الله - [00:26:23](#)

وفيه وما ادراك فقد اخبره وما قال فيه وما يدريك فلم يخبره لاحظ الان القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة؟ جاء الخبر ها يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال - [00:26:54](#)

كالعيد المنفوش فاخبره ولا ما اخبره؟ اذا ما قال فيه ربنا وما ادراك فقد اعلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا نحن معه وما قال فيه وما يدريك فانه غيب لا يطلب علمه وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة - [00:27:13](#)

لا لا تعلم اذا قال الله عز وجل وما ادراك ما يوم الدين؟ اذا كان سيعلمه فلما هذا الخطاب؟ لكي يتصور المخاطب عظمة هذا اليوم يجمع ذهنه لينظر. وما ادراك ما يوم الدين - [00:27:35](#)

ما هنا استفهامية تقريرية ان يقرر الله عباده انهم لا يعلمون ما هو الشأن في هذا اليوم ما اي شيء ادراك ما يوم القيمة؟ ما يوم الدين؟ وما ادراك هذا فيه دالة يا اخوان انه مهما تصورنا عن يوم القيمة فان تصوراتنا تكون قاصرات - [00:28:02](#)

عن حقيقة المال ولهذا يقول العلماء كل ما اخبر الله به عن يوم القيمة انما هو شيء للتقرير والامن اعظم من ذلك نسأل الله لنا ولكل الستر والاعفية شيء عظيم يا اخوانى - [00:28:37](#)

وما ادراك الكاف هنا المخاطب به من؟ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم المنزل عليه القرآن ثم كل من يقرأ هذا الخطاب يجد ان الخطاب موجه اليه. وما ادراك ما يوم الدين - [00:28:58](#)

وهي شيء عظيم يا اخوان وما اعلمك واي شيء اعلمك اعنيك يا محمد اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم الله يخاطبه ويقول له اي شيء اعلمك؟ فكيف - [00:29:21](#)

بنا نحن ما يوم الدين ما الاولى قلنا بايش؟ استفهامية. استفهام تقرير وما الثانية وما ادراك ما يوم الدين اي اي علم عندك اي شيء يوم القيمة ما يوم الدين؟ قد يقول قائل - [00:29:41](#)

انتم ذكرتم انه لا تكرار في القرآن ما اخذ علينا القاعدة هذي؟ لا تكرارا في القرآن طيب يوم الدين كم مرة ذكر الان؟ ذكرت هذا اللاسم

ذكر ثلاث مرات يصلونها يوم الدين وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين - 00:30:11
نقول الاعلام الاعلام قد تذكر للتكرار ولكن سبب الخطاب مختلف فحينئذ لا يكون تكرارا محضا وانما هو تكرار لبيان متعلقه فانت حينما تقول جاءني زيد واطعمت زيدا - 00:30:32
وذهب مع زيد الاسم مكرر لكن المعنى مختلف. جاءني زيد فانما قصدت نسبة المجيء اليه واطعمت زيدا انما اردت نسبة الاكرام اليه.
وذهب مع زيد انما اردت بيان المعيبة معه - 00:31:00
فالتكرار للاسم لفظي والمعنى مختلف هذا واضح ولا لا؟ فما في تكرار محظ في القرآن فلما قال في الاول يصلونها يوم الدين لبيان الظرفية اسمه يوم القيمة لبيان الظرفية ان الاصلاء يكون في يوم القيمة - 00:31:20
ثم لما قال وما ادرك ما يوم الدين الكلام عن نفس القيمة كيف سيكون المعنى مختلف ثم عظم امر يوم الدين بانه فوق ما تتصورونه فقال ثم ما ما ادرك ما يموت - 00:31:39
تأمل الكلمة ثم هذه تأتي للتراخي في الاول اعطاك الاستفهام يقررك انك لا تعلم اي شيء عن يوم القيمة فربما تتفكر تتأمل تدرس تتعلم ثم يقول الله لك ثم ما ادرك ما يوم الدين اي - 00:32:05
تفكرت ان تأملت ان درست ان علمت فان ذلك لا يرتقي الى ان تتصور حقيقة القيمة فالخطاب في الاول وما ادرك ما يوم الدين عن مطلقه؟ والخطاب في الثاني ثم ما ادرك ما يوم الدين عن حقيقته - 00:32:25
فليس فيه ذكرى وما ادرك اضرب لكم مثال واقعي عشان بس للتقليل فقط لما يقول لك انسان ما ما زيد على طول انت فين ان المسؤول عنه اسمه زيد فتضنه في خيالك انه زين - 00:32:46
وسيم طيب جميل كاتب شاعر ممکن عالم ممکن خطيب ممکن قاري تضع هذه الصفة ثم يقول لك في الاول قال ما ازيده ثم قال ثم سألك ما زيد؟ فقلت له كذا كذا. قال ما زيد - 00:33:14
ايش تفهم الان؟ ان كل اللي انت قلته ما وصلت اليه مثل ما يقول الان الناس اليوم يصفون ملوکهم وامرائهم يقولون كذا وكذا وكم يقولون كل الذي قلناه دون ما انت فيه. طبعا هم كذبة ما عليك منهم. يكذبون عشان الفلوس. لكن القصد انهم - 00:33:41
يفرقون بين الخطاب الذي يكون في البدء والخطاب الذي يكون في النهاية. فالان وما ادرك ما يوم الدين اي شيء تعلمه عن يوم القيمة مطلق فانت يحصل عندك ذهن للبحث والاستقراء وكذا وكذا - 00:34:06
طيب حصل عندك شيء من العلم فجاءك الخطاب ثم ما ادرك ما يوم الدين؟ الان خطاب عن اكمel صور الاطلاق لا ان تدركه على الواقع حقيقة. اول كان على الاطلاق والثاني عن الحقيقة - 00:34:26
ومع ذلك يذكر الله جل وعلا سورة من صورها لكي تعلم ان علمك البدائي علمك تصوري الحقيقي دون ما انت تتوقعه دون ما انت تدركه ثم ما ادرك ما يوم الدين - 00:34:41
اذا هنا ما يوم الدين الاولى؟ قلنا عن ايش؟ مطلق. والثانية ما يوم الدين؟ حقيقة. فما فيه تكرار قال يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله يومه هنا يوم مبني - 00:35:05
على الظرفية يوم لا تملك نفس شيئا ما كان يخطر ببال احد لما قيل له ما ادرك ما يوم الدين؟ ان الام ستتخلى عن ولیدها ان الابن سيتخلى عن ابيه ان الاخ سيتخلى عن أخيه - 00:35:35
ان الزوجة ستتخلى عن زوجها او العكس فجاء الخطاب من الله بشيء فوق الخيال. يوم لا تملك نفس ما كان يخطر ببال انسان ان يقولون نفسي نفسي فجاء الخطاب من الله يوم لا تملك نفس - 00:36:05
ما كان يخطر ببال انسان ان الملائكة يقولون نفسي نفسي. ابدا ان الصالحين يوم لا تملك نفس نكرة عمت الخليقة كلها نكرة عمت الخلائق كلها ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اخبرنا ف قال اما في ثلاثة مواطن فلا يسأل احد عن احد - 00:36:29
ذكرناها ولا لا تذكرون هذه المواطن الثلاثة؟ عند الميزان عند تطوير الصحف او عند تطوير الصحف عند الميزان عند المرور على الصراط نفس نفس شيئا شيء ايضا جاءت نكرة ولو يسيرا تملك - 00:37:00

وهذه اية كما يقول شيخنا رحمة الله قاطعة لدابر الشرك فاين من يزعمه المشرك ان وليه يأخذ بيده اين من يقول ان فلانا يضع قدمه
ها على الصراط فيدخل من يشاء الجنة - [00:37:27](#)

ويدخل من يشاء النار والله يقول يوم لا تملك نفس ولو كان عيسى نفس ولو كان عليا رضي الله عنه. نفس ولو كان النتش نفس ولو
كان البدوي. لا تملك - [00:37:50](#)

نفس لنفس شيئاً وهذه الاية تجعلنا نخاف لماذا لان اعمالنا التي عملناها هل هي ملك لنا؟ بعض الناس اليوم يقول يقول انا اصلي
واهدي ثواب صلاتي لقريبي. اقرأ القرآن واهدي ثواب قراءتي - [00:38:12](#)

قريب هو ملك الانسان يهدي ملكه لاي انسان شاء. هل قراءتك التي انت فعلتها ثوابها ملك لك الصدقة نعم لان هذا ملك مالك بيديك
انت لو اهديته لانسان لما منعك منه احد. فاذا تصدقت به بالنية عن فلان جاز - [00:38:40](#)

ذلك تحج عن ميتك الذي لم يحج من مالك؟ نعم لكن انت الان كيف علمت انك تملكت اجر صلاتك وتملكت اجر قراءتك لكي تواتها
لمن تشاء بل انت لو ان الله قبلها منك يوم القيمة ما رضيت ان تهديها - [00:39:05](#)

كيف تهديه الان يا اخواني القرآن بلغ في قطع دابر الشرك والبدعة. يوم لا تملك نفس نحن لا نملك اجر طاعتنا. نرجو نرجو لذلك
يجوز اهداء الشواب الى الاموات الا بما ورد به الشرع - [00:39:31](#)

ورد الشرع بالصدقة عن الميت. قضاء دين الميت. ورد الشرع بصوم النذر عنه اطعم المساكين عنه اذا كان عليه صوم. ورد الشرع
بحج الفرض عنه. والعمرة الفرض او النذر عنه - [00:39:57](#)

ما سوى ذلك ما ورد يوم لا تملك نفس شيئاً ثم قال والامر يومئذ لله اكبر الامر لله حتى في الدنيا لكن هذه الاية لقطع دابر
الشرك لا يملك احد حتى الانبياء والمرسلون - [00:40:17](#)

انما يشفعون باذن الله ويشفعون في من يأذن الله. فالامر بيد الله. اطلب من الله. لو لم يجعل الله نبينا محمدنا صلي الله لك والله لا
يستطيع ان يكون شفيعا لك - [00:40:43](#)

اذا تطلب الشفاعة ممن؟ من الله. او تقول اللهم اجعل محمد شفيعا لي يوم القيمة. ما ومن رسول الله لانه لا يملك الاذن الذي يملك
الاذن هو الله جل في علاه - [00:41:01](#)

هذا من الخطأ العظيم والامر يومئذ الامر كله جله ودقه يومئذ اي يوم القيمة. والتنوين بهذه يومئذ هذه تسمى تنوين عوظ عن الكلمة
المحدوفة اي يوم القيمة يومئذ لله تأملوا معي عظيم ختم هذه السورة - [00:41:21](#)

اذا كان الانفطار امره والامتثال الكواكب بامرها وتتجغير البحار باذنه وبعثرت القبور بامرها فكذلك يوم القيمة يوم الابرار والفحار يوم
القيمة الا ما هو لله سبحانه وتعالى وذلك يجب علينا ان نخلص له سبحانه وتعالى العبادة وان ندرك ان الامر كلها - [00:41:53](#)
بيد الله نكتفي بهذا وصلى الله وسلم وبارك ونعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:42:27](#)